

ولا عكر وقيل بينهما عموم وخصوص من وجه وقيل متساويان والمشهور الاول
وعليه فيكون المعنى ان التعبير بذلك للاشارة الى ان نبوته صلى الله عليه
وسلم ورسالته مقترنان وهو الصحيح كما قال الشيخ رحمه الله تعالى قال ابو عبد
الله وغيره ارسل الله لمبلغ ثلثا اربعة عشر سنة وكانت النبوة بسا بقية تنزل
اقبل باسم ربك الذي خلق وكانت الرسالة بامر بالانذار ما نزلت بالنبوة
فهو في زمن فترة الوحي نبي لا رسول واجاب العالمون بالاول بان آية النبوة
بيان للمؤمنين منسوخة اقل لان المعنى اقل على قومك ما سئسنته لك انتهى
واعلم انه صلى الله عليه وسلم بعث وهو ابن اربعين سنة كما قال المصنف وقيل والاربعين
يوما وقيل اربعة ايام وقيل وثمانين فنزل عليه جبريل في يوم الاثنين السابع
عشر خلعت من رمضان وقيل السابع وعشرين خلعت منه وقال
ابن عبد البر والسعدي بعث يوم الاثنين لثمان من ربيع الاول
سنة احدى واربعين من عام الفيل ومعه بين القومين بما حديث
عائشة اول ما يدعى به من الوحي الرؤيا الصالحة وكان لا يرى رؤيا الا
حالت مثل خلق الصبح أي مثل ضياء الصبح في الوضوح وحكي له النبي ان
مدتها ستة اشهر فيكون نبي بالرؤيا في ربيع الاول وتنزل الوحي جبريل
عليه في رمضان وذلك انه صلى الله عليه وسلم حلب اليمه اخلا وكان
يتلو بفارح جوارحه فيعبد لله الليالي ذوات العدد حتى يباه الامر كلف
وهو في الفارح جواره جبريل فقال له اقل فقال ما انا بقارئ ففطم
حتى بلغ منه كره ثم قال اقل فقال ما انا بقارئ ففطم كذلك ثم اعاد
جبريل فقال له اقل واعاد سدا محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما انا بقارئ
فقال له جبريل بعد المرة الثالثة اقبل باسم ربك الذي خلق حتى بلغ
علم الانسان ما لم يعلم انظر حديث بدء الوحي الذي رواه امام الحديث
البخاري في صحيحه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ثم بعد
ذلك فترة الوحي اي اخبرته ولم تلات سنين ثم نزل جبريل بعد ذلك
بقوله يا ايها المدثر ثم فاندل في قوله فاصبر في اول ما نزل عليه بعد

فترة الوحي واما اقبل باسم ربك الى قول ما لم يعلم فاول ما نزل مطلقا هذا
هو المعتمد كما في حاشية العلامة الشيخ اجل من اكثيب وفيها عن اب
السعود روي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كنت على
جبل حراء فتوديت يا محمد انك رسول الله فنظرت عن يميني يساري
فلم ارسبا فنظرت فوفتي فاذا به قاعد على عرش بين السماء والارض
يعني الملك الذي ناداه فرعبت ورجعت الخديجة فقلت دثروني
فنزل جبريل وقال يا ايها المدثر وقيل سمع من فرجش ما كرهه فاعتهم
فتفطى بنبوته متفكرا كما يفعل المقوم فامر ان لا يدع انذارهم وان
اسمعه وآذوه انتهى باختصار **قوله** صلى الله عليه وسلم جملة
خبرية لفظا انشائية معني كاهوظ **قوله** عدد معلومان انه المراد
من ذلك الكثيره والا فلعلم ما تعالي لا تتناهى وكذا يقال فيما بعده
قوله ابد لا بدس اي حال كون ما ذكره تعالى مستمرا ابدا لا يذون
والابد هو الزمن المستقبل الذي لا نهاية له اصلا او الذي ينقضي
بقيام الساعة وقوله وهدى الله الصراطين هو بمعنى ما قبله كذا قال
بعضهم والله تعالى اعلم **قوله** والحمد لله رب العالمين ختم بذلك اقتدا
بأهل الجنة كما قال تعالى واخرد دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
تمت اعلم انه صلى الله عليه وسلم بعث امة من امة بدخية
ثم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب ثم زيد بن حارثة وبلال
المؤذن ثم سلمة عثمان بن عفان والنزير بن العوام وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن ابى وقاص وطيمية بدعاها ابى بكر هولا وكهنة
الى الاسلام ثم حمزة ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فاول من آمن
مطلقا خديجة واول من آمن من الرجال ابو بكر ومن المعالي زيد
ابن حارثة ومن العبيد بلال لكن قال السراج البلقيني اول
من آمن من الرجال ووفته بن نوفل رضي الله عنه فنزل الوحي
في حياة علي النبي صلى الله عليه وسلم واما نبأ النبي صلى الله عليه وسلم

فترة